مجلـــة كليـــة السياحـــة والفنـــادق
جامعـــة مدينـــة الســـادات
رابـــط المجلـــة
https://mfth.journals.ekb.eg/

الطب وتحقيق العدل فى مصر فى العصر الرومانى المتأخر (284-642م)

مصطفى الروبى جمعة على

أستاذ مساعد -قسم الارشاد السياحي - معهد الفراعنة العالى للسياحة والفنادق

الملخص

يظهر الأطباء فى العصر الرومانى المتأخر (284-641م) بصور عدة، لاسيما دورهم الهام فى تحقيق العدالة حيث تسجل كثير من وثائق البردى قيام الأطباء بدور فعال فى حسم الكثير من القضايا فى هذا العصر. وكان الطبيب المكلف بذلك العمل مسئول عن فحص حالات التعدى الجسدى، وأيضًا يقوم بكتابة تقارير الوفاة وأسبابها خاصة فى حالات الشبهة الجنائية، وتظهرالوثائق أنه لا يذهب لفحص أى حالة إلا إذا كان هناك طلب رسمى من أحد المسئولين. وتنوعت الحالات ما بين الطبيب الرسمى أو القابلة الرسمية وذلك حسب الحالة المطلوب فحصها، وربما تكون لجنة للفحص وليس طبيب واحد. كما أنه يجب وجود شهود على فحص الطبيب للحالة لضمان سير العدالة. لذلك نجد الطبيب الحكومى (dimosioi iatroi) (δημόσιοι ἰατροί) محل الدراسة يشبه الطبيب الشرعى حاليًا مع اختلاف المسمى، أو أن الطبيب الشرعى هو المسمى الحديث لأحد مهام الطبيب الحكومى فى مصر فى العصر الرومانى المتأخر. ومن الدراسة التحليلية للوثائق التى بها ذكر لأولئك الأطباء العموميون، يظهر أنهم منتشرون فى جميع أنحاء مصر ومن خلال عملهم الدقيق لمساعدة القضاء فى تحقيق العدل يمكننا القول بأن مصر كان بها أطباء شرعيين - Forensic Doctor بمفهوم العصر الحديث - فى العصر الرومانى المتأخر.

الكلمات الدالة

العصر الرومانى المتأخر- الطبيب الشرعى – العدل – التقارير الطبية

الترقيم الدولى الموحد للطباعة:
2537-0952

الترقيم الدولى الموحد الإلكترونى:
3062-5262

DOI:
10.21608/MFTH.2025.427211

Medicine and the Achievement of Justice in Egypt in the Late Roman Period (284-642 AD)

Mostafa Elroby Gomaa Ali

Tourist Guidance Department, Pharaohs High Institute of Tourism and Hotels

Printed ISSN: 2537-0952
Online ISSN: 3062-5262
DOI: 10.21608/MFTH.2025.427211

ABSTRACT

Physicians appear in many forms in the Late Roman Period (284-641 AD), particularly their important role in achieving justice. Many papyrus documents record physicians playing an active role in resolving many cases during this era. The physician assigned to this task was responsible for examining cases of physical assault and also writing death reports and their causes, especially in cases of suspected criminality. Documents show that they would only examine a case if there was an official request from an official. These roles varied between the official physician and the official midwife, depending on the case being examined. There might have been a committee of examiners rather than a single physician. Furthermore, witnesses to the physician's examination of the case were required to ensure the administration of justice. Therefore, we find the government physician (δημόσιοι ἰατροί) (dimosioi iatroi) under study, similar to the modern forensic doctor, with a different title. Alternatively, the forensic doctor is the modern name for one of the duties of the government physician in Egypt during the Late Roman Period. From an analytical study of the documents that mention these general practitioners, it appears that they were spread throughout Egypt, and through their meticulous work to assist the judiciary in achieving justice, we can say that Egypt had forensic doctors - in the modern sense - in the late Roman era.

KEYWORDS

Late Roman Period, Forensic Doctor, Justice, Medical Reports.

مقدمة

تمتع الأطباء فى مصر القديمة بمكانة طيبة فى المجتمع المصرى، ونظر الناس إليهم نظرة احترام وتقدير[1]. وواصل الأطباء فى مصر تفوقهم ومهارتهم فى الطب والتشريح، التى ورثوها عن قدماء المصريين، عن طريق التعليم والتدريب النظرى والعملى، لاسيما بمدرسة الطب بالإسكندرية[2]، حتى فاقت شهرة مصر طبيًا خاصة الإسكندرية، و يذكر المؤرخ إميانوس ماركلينوس[3] " أنه يكفى المرء فخرًا، أن يقول أنه تتلمذ علي يد أساتذة الإسكندرية"[4]، وهو الأمر الذى جعل أباطرة بيزنطة يستعينون بأطباء سكندريين[5]، كما نجد أطباء سكندريون يقوم بعمليات جراحية فى قرطاجة.[6]

ومنذ العصر البطلمي تشكل النظام الطبى من رئيس الصحة العامة بالاسكندرية ومقر عام للخدمات الطبية، والذى كان له فروع فى كل الأقاليم، وكان الأطباء حكوميين، وأستمر نفس الأمر فى مصر الرومانية، مع إختلاف وجود أطباء غير حكوميين، وأطباء للجيش، والجمنازيوم، وفى العصر الرومانى المتأخر استمر ذلك التفوق الطبى كما أصبح الطب تخصصيًا ، حيث كان الأطباء يختارون فرع من فروع الطب[7]. ودرس الأطباء علم التشريح منذ الفترة البطلمية، مما جعلهم يستطيعون معرفة أسباب حالات الوفاة المختلفة وأهلهم ذلك للإشتراك فى القضاء كأطباء شرعيين.[8]

والطبيب الشرعى هو المسمى الحديث للطبيب الحكومى فى العصر الرومانى (δημόσιοι iatroi) (dimosioi iatroi)، وهو الطبيب الذى يكلف من قبل المسئولين للمساعدة فى تحقيق العدل بعمل الكشف، والفحص على الحالة المجنى عليها، وعمل تقرير بالحالة ورفعة للمسئولين أو للقاضى لإتخاذ اللازم، وبالتالى وجب عليه تعلم التشريح بشكل جيد لذا يمكن أن نطلق عليه الفاحص الرسمى أو الطبيب الحكومى، كما كان يطلق عليه فى العصر الرومانى، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة مثل:

- السيد رشدى: الأطباء فى مصر فى العصر الرومانى، والتى أوضح فيها الباحث الأطباء وتعليمهم ودورهم فى الفحص والعلاج مع توضيح أن هناك أطباء حكوميين وأطباء خاصين، فى العصر الرومانى مما سيمهد الطريق بشكل جيد لإستكمال أحد تخصصات الطب ولكن فى العصر الرومانى المتأخر.[9]

- Hanson, A. E.: The Greek Doctor in Ptolemaic, Roman, and Byzantine Egypt.

وهى دراسة عن الأطباء الإغريق المتواجدين بمصر في الفترات البطلمية والرومانية والبيزنطية، وقد ركزت هذه الدراسة على حالة الأطباء الإغريق فقط مع إهمال الجنسيات الأخرى لاسيما الأطباء المصريين كما أنها ركزت على المدن الإغريقية دون باقى أنحاء مصر.[10]

---

[1] محمد بيومى مهران (1989)، الحضارة المصرية القديمة، ج1، دار المعرفة الجامعية، ص 404.

[2] إبراهيم نصحى (1959)، تاريخ مصر فى عصر البطالمة، ج4، ط6، القاهرة ، ص 128.

[3] المؤرخ إميانوس ماركلينوس Ammianus Marcellinus ، ولد فى مدينة انطاكية عام 330م، وهو من أهم المؤرخين الرومان، وقد تناول تاريخ الإمبراطورية الرومانية فى الفترة (78 – 396م)، وقد عاصر فترة انقسام الامبراطورية فى القرن الرابع، واهتم اميانوس فى كتاباته بسرد تفاصيل كثيرة عن مدينة الاسكندرية ،

Ammianus, M. (1930), Ammianus History, translated by John C. Rolfe, Vol. 1, Philadelphia, pp. 299-301.

[4] Ammianus, M. (1936), Ammianus History, translated by John C. Rolfe, Vol. 2, Philadelphia, p. 37.

[5] كان الطبيب الخاص للإمبراطور باسيليسكوس (475 – 476م) ، سكندريًا ويدعى ثيوتيستوس Theotistus،

مصطفى الروبى جمعة (2025)، الدولة البيزنطية فى عهد الإمبراطور زينون، دمشق، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، ص98.

[6] مصطفى الروبى جمعة (2025) ، الدولة البيزنطية فى عهد الإمبراطور زينون، ص 129.

[7] Lindsay, J. (1963), Daily life in the Roman Egypt, London, p. 221.

[8] Warren, R. (1942), Medicine, Oxford, p. 197.

[9] السيد رشدى، الأطباء فى مصر فى العصر الرومانى مجلة الدراسات الانسانية ، كلية الأداب ، جامعة بنها ، العدد الأول، 1998، ص ص 1-33.

[10] Hanson, A. E. (2019), The Greek Doctor in Ptolemaic, Roman, and Byzantine Egypt, Archivfür Papyrus forschung, Beiheft 40, pp. 123-133.

- أسامة فايز استقلال: الطب وطرق التداوى فى مصر البيزنطية، وقد أفادت تلك الدراسة الباحث فى معرفة أنواع الأطباء وعلاقتهم بالدولة فى الفترة البيزنطية.[11]
- حسن أحمد حسن الإبيارى، الموت فى مصر زمن الرومان، واختص هذا الكتاب القيم بدراسة الموت وأسبابه وهو ما يفيد الدراسة فى أسباب الوفاة غير الطبيعية، أو التى بها شبهة جنائية.[12]

وستقوم هذه الدراسة بالاعتماد بشكل أساسى على الوثائق البردية، في الفترة الزمنية محل الدراسة 284-642م، والمعروفة بالعصر الرومانى المتأخر، فيما يخص الأطباء المتواجدين فى مصر، والذين كان لهم دور هام فى تحقيق العدالة، بقيامهم بتقديم تقارير طبية عن حالة المجنى عليه، حيث ذكرت كثير من الوثائق البردية طلب تعيين طبيب أو قابلة وذلك لأسباب عدة منها الاعتداء الجسدى أو القتل لكشف القضايا الجنائية الواقعة علي الحق ، لما تتسم به من غموض. كما أن المكتبة العربية خلت من دراسة متخصصة عن الطب الشرعى أو دور الطب فى تحقيق العدل فى تلك الفترة الزمنية. حيث تركزت معظم الدراسات السابقة فى الفترة الرومانية حتى نهاية القرن الثالث الميلادى، أو تركزت فى الفترة الزمنية محل الدراسة لكنها لم تسهم بنصيب وافر عن الأطباء الحكوميون (الشرعيون) (δημόσιοι ἰατροί) (dimósioi iatroí)، ومن هذا المنطلق تركزت الدراسة على أربع نقاط رئيسية:

أولاً: التحقيق فى الجرائم والقضايا
ثانياً: دور الأطباء فى حالات الاعتداء
ثالثاً: دور الأطباء فى حالات الوفاة
رابعاً: تقارير الأطباء

أولاً: التحقيق فى الجرائم والقضايا

عند تقديم شكوى إعتداء، كان الإجراء التالى، هو التحقق من صحة الواقعة بواسطة رجال الشرطة، لمعرفة الجانى والمجنى عليه، ويتحول الأمر إلى قضية تنظر أمام القضاء. ومنذ العصر البطلمى، كان التحقيق فى الجرائم من اختصاص جهاز الشرطة، فنجد حارس القانون نوموفولاكس Nomophulaks فى وثيقة تعود لعام (256 – 255 ق.م). وهو يحقق فى إحدى الجرائم. ويرفع بها تقريرا للاستراتيجوس[13] واستمر نفس الأمر فى العصر الرومانى. وكان رئيس الشرطة هو المختص بالتحقيق فى الجرائم فى منطقته حيث نجد الأرخفودس Archophodos رئيس شرطة القرية، يحقق فى إحدى القضايا التى تعود لعام (119 / 124م). وفيها تقدمت سيدة تدعى سارابوتوس Sarapoutos من قرية كرانيس، بالتماس إلى البريفكت وتشكو من تعرضها للعنف والسرقة هى وطفليها، من أخوى زوجها، بعد وفاته. وقد ذكرت هذه السيدة فى نهاية التماسها، أن رئيس شرطة القرية قد حضر إلى البيت ليكتب تقريرا عن الواقعة[14]. واستمر الحال على ذلك فى العصر الرومانى المتأخر حيث نجد الإرنارخوس eirnarch (رئيس شرطة القرية) يحقق فى بلاغ سرقة ماشية قام بها رجلان فى القرن الخامس الميلادى[15].

بينما كان رئيس شرطة المدينة Nyctostrategi هو المختص بالتحقيق فى الجرائم، وعمل تقارير بها. قبل رفعها لمحكمة البريفكت. فهناك التماس مقدم من أحد الأشخاص ويدعى أورليوس ثونيوس، إلى نيكتوستراتيجى بمدينة اكسرنخوس، لتعين قابله (مولده) للكشف على زوجته. وكتابة تقرير من قبل النيكتوستراتيجى بالواقعة، حيث أنه تم الاعتداء على بيته وعلى زوجته، حتى يستطيع بهذا التقرير أن يحفظ حقه وحق زوجته، برفع قضية أمام البريفكت Tiberius Flavius Laetus[16].

[11] أسامة فايز استقلال (2015) الطب وطرق التداوى فى مصر البيزنطية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

[12] حسن أحمد حسن الإبيارى (2020) الموت فى مصر زمن الرومان، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

[13] P. Mich, 1, 31, (250- 255 B.C).

[14] P. Mich, 9, 525, (119-124 A.D).

[15] P. Amh, CXLVI, (5 C. A.D).

[16] P. Oxy: 3620, (326 A.D).

وكان التحقيق فى الالتماسات والقضايا أحيانًا يتم عن طريق البريفكت[17] نفسه. وتتم أثناء الجلسات القضائية للبريفكت، فبعد أن يتم إبلاغ الشرطة بالجريمة، يتم احضار المتخاصمين أو الجانى والمجنى عليه إلى محكمة البريفكت. وكان البريفكت يحكم بالأدلة والقرائن المتوفرة لديه، مثلما حدث فى وثيقة تعود لعام 369م، عندما اتهم ريباريوس Riparius (ضابط شرطة) فى اكسرنخوس إحدى السيدات، ببعض التهم، فقام البريفكت باستدعائها للرد على تلك التهم[18].

وكان الأطباء يشتركون فى التحقيق فى قضايا الاعتداء أو القتل. حيث الطبيب فقط هو الذى يستطيع تحديد سبب الوفاة بدقة. مثلما حدث مع أحد الأشخاص عندما تقدم بطلب للكشف على جثمان ابنه الذى يشك فى وفاته بطريقة غير طبيعية[19] بينما يطلب شخص آخر الكشف على والده الذى توفى. واكتشف الطبيب العام أنه توفى نتيجة ضرب مبرح على يديه، ووجود جرح بيده اليمنى[20].

وبعد التحقق من الجريمة يحاسب الجانى على جريمته بعقاب مناسب، مثلما نجد الحكم على ديديموس أحد أعضاء مجلس الشيوخ بالاسكندرية، بالاعدام بالسيف، وأن ترث أم القتيلة 10 % من ممتلكاته، حيث ثبتت عليه جريمة قتل بنت تسمى إيزيدورا[21].

ثانياً: دور الأطباء فى حالات الاعتداء

إذا حدث إعتداء على أحد الأشخاص وقام هذا الشخص أو من ينوب عنه بإبلاغ السلطات مثل رئيس القرية، أو رئيس الشرطة، فإنه بذلك يتوجب عليه ندب طبيب أو مختص لفحص الحالة، ومن ذلك نجد وثيقة[22] مؤرخة بعام 326م من أوكسرنخوس وفيها شكوى مقدمة من من أوريليوس ثونيوس Thonius Aurelius إلى النيكتوستراتيجوس Nyctostrategos[23]، حيث يشتكى من تعرض زوجته للإعتداء ليلًا على يد سيدة أخرى تدعى تابيسيس Tapesis وخادمتها فيكتوريا، ويطلب ندب قابلة رسمية لفحصها وكتابة تقرير عن حالتها.

"[Αὐρηλί]οις Ἀφθονίῳ καὶ Τιμοθέου ἀμφοτεροι νυκτο-[στρατήγ]οις τῆς λαμ(πρᾶς) καὶ λαμ(προτάτης) Ὀξ(υρυγχιτῶν) πόλεως [παρὰ Α]ὐρηλίου Θωνίου Ὀννώφριο ἀπὸ τῆς αὐτῆς[. . . . .] π[ό]λ̣εως. κατὰ τὴν χθὲς ἡμέραν, τῆς ἡμε[τέρας συ]μβίου κατ' ὄκων τυγχανούσης, Ταπῆσίς τις, ἄ[μα τῇ ἐα]υ̣τῆς οἰκέτιδει Οὐϊ κτωρᾶι, ἐσ̣περιναῖς ὥραις ἐν τοῖς πολὺ ἄπωθεν τῆς ἡμετέρας οἰκίας̣οι̣κοῦσα, ἐπιστᾶσαι ὕβρις προσετρίψατο τῇ συμβί-[ῳ μο]υ ἀρήτους, ὥστε μὴ μόνον τὴν ἐσθῆτα υ̣τῆς διαρ̣α̣γῆναι ἀλλὰ καὶ σῷ[μα], προσενεγκτισῶν [. . . . .]. . . νπλω[. .]. ν αὐτὴν συμβίῳ μου.[.]. . ι̣ . [. . .]. ης χρυσίου. ἐπὶ τοίνυν τὴν βιβλιδίων ἐπίδοσιν̣ ποιο̣ῦμαι ἀξι[ῶν. μεῖαν ἐπισταλῖσαν ὑφ' ἡμῶν ἀπαντῆσαι καὶ σημιώσασθαι τὴν_διάθεσιν αὐτῆς καὶ ἐνγράφως προσφωνῆσαι ⟦την⟧ <καὶ> τῆς προσφωνήσεως γεγενημένης καὶ γνωσθέντος τ̣ο̣ῦ ἀτοπήματος ἐγ'γύας αὐτὰς παρασχέσθαι ἵν' εἰ συμβέη τι τῆς συμβίῳ μου ἡ δεουσαν ἐκδικία γένηται παρὰ τῷ ἀχράντῳ δικαστηρίῳ τ̣ο̣ῦ κυρίω μου διασημοτάτο̣υ ἐπάρχου τῆς Αἰγύπτου Τιβερίου Φλαυΐου Λαίτου."

"إلى أوريليوس أفثونيوس Aurelius Aphthonius وأوريليوس تيموثاوس Aurelius Timotheus، وكلاهما نيكتوستراتيجوس من مدينة أوكسيرنخوس المجيدة، من أوريليوس ثونيوس بن أونوفريس من نفس المدينة،

[17] كان البريفكت Prefect (حاكم مصر) ومحكمته هى المحكمة العليا بالاسكندرية ، أنظر:
P. Antino. 1, 35, (326 A.D), O. Oxy, 63, 4376, (368 A.D), P. Oxy, 16, 1880, (427 A.D).
[18] P. Oxy: 4377, (369 A.D).
[19] P. Sakaon, 48, (343 A.D).
[20] P. Oxy: 3245, (297-298 A.D.
[21] BGU, 4, 1024, (359 A.D).
[22] P. Oxy, 51, 3620, (326 A.D).
[23] Wilcken, U. & Mitties, L. (1912), Grunzuge und Chrestomatie der papyrus Kunde, Leipzig, Berlin, p. 413.

فى أثناء وجود زوجتى فى المنزل أمس قامت السيدة تابيسيس Tapesis والتى تعيش فى منطقة بعيدة عن منزلنا خلال المساء بمهاجمة زوجتى برفقة خادمتها فيكتوريا Vectoria وألحقوا بها أذى وضرر لا يوصف حيث لم يتم تمزيق ملابسها فقط بل قاموا بإيذائها بشدة لذلك أقدم هذه الشكوى طالبًا منكم أن تصدروا تعليمات للقابلة الرسمية μᾶαν ἐπισταλῖσαν لتأتى لفحص حالتها وتقدم تقرير كتابى، بحيث إذا ما حدث لزوجتى أى ضرر، يمكن اتخاذ الإجراءات المناسبة فى محكمة سيدى البريفكت تيبيريوس فلافيوس ليتوس Tiberius Flavius Laetus"[24].

ومن خلال هذه الوثيقة يمكن معرفة الإجراءات المتبعة لأى فرد يتعرض للإعتداء حيث عليه الشكوى للمسئول، وإذا كانت هناك إصابات يجب انتداب أحد أفراد الهيئة الطبية لفحص المصاب وكتابة تقرير لرفعة للمحكمة المختصة للحصول على التعويض المناسب أو القصاص من المجرم أو إثبات وقوع الاعتداء...الخ. لذلك يقوم أوريليوس فى هذه الوثيقة بطلب القابلة وذلك لأن زوجته قد تعرضت لإصابات، وتبدوا أنها فى مناطق حساسة من جسدها، أو أنها كانت حامل، وهو السبب الأدعى لإسناد المهمة للقابلة، كما أنه يطلب كتابة تقرير بعد الفحص لرفعه للمحكمة لحفظ حق زوجته.

ونجد وثيقة ثانية[25]، تعود لعام 389م بها التماس قدمه فلافيوس إيزيدوروس إلى مدير مقاطعة هيرموبوليس ماجنا، لإلقاء القبض على الذين اعتدوا بالضرب المبرح على أحد مستخدميه حتى أصبح بين الحياة والموت، كما يطالب بسرعة ارسال المختصين (الأطباء) لإثبات حالة الاعتداء.

كما نجد وثيقة ثالثة[26] تعود لعام 325م، وفيها الطبيبين أورليوس ديديموس وأورليوس سيلفانوس من أوكسيرنخوس يقدمون تقريرهم إلى فلافيوس ليوكاديوس لوجستيس Logistes[27] أوكسرنخوس بأنهما قد فحصا شكوى مقدمة من السيد أوريليوس ديوسقورس من أوكسيرنخوس بشأن سقوط ابنته من فوق المنزل ويذكران: أنهما بعد فحصها جيدًا تبين إصابتها بجروح متفرقة. ويؤكدان على أن اصابات الفتاة طبيعية نتيجة السقوط.

"Φλαου[ί]ῳ Λευκαδί[ῳ λ]ο̣γισ̣τ[ῇ Ὀξ(υρυγχίτου)] παρὰ Αὐρηλίων [Θεωνίνου καὶ Ἥρωνος (?)] καὶ Διδύμου καὶ Σιλβανοῦ ἀπ[ὸ τῆς λαμ(πρᾶς)] καὶ λαμ(προτάτης) Ὀξυρυγχιτῶν πόλεω[ς δημοσίων] ἰ[ατρ]ῶν. ἐπισταλ[έ]ντες ὑπὸ τῆς σῆ[ς ἐμμε-] λί[ας] ἐκ βιβλιδίων ἐπιδοθέντων ο̣ο̣ι [ὑπὸ] Αὐρηλίου Διοσκόρου Δωροθέου ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλεως, ὥστε τὴν περὶ θυγα[τ]έρα αὐτοῦ καθὰ ἐτιάσατο ἐκ τοῦ συμβάντος πτώματος τῆς οἰκίας αὐτοῦ διέθεσιν ἔγραφον προσφονῆσε, \ὅθεν/ παραγ ενόμενοι ἐπ̣ὶ τὴν τούτου οἰκίαν, ἐ[φί-]δαμεν τὴν παῖδα ἔχουσαν κατὰ τῶν εἰσχίων ἀμυχὰς μετὰ περιωμάτων κα[ὶ][τ]οῦ δεξιοῦ γονατίου τραύματος· [διὸ]προσφονοῦμεν. ὑπατείας τῆ]ς προκ(ειμένης) Με[σορὴ."

" .... إلى فلافيوس ليوكاديوس لوجستيس أوكسيرنخوس من أوريلي ديديموس وسيلفانوس، من مدينة أوكسرنخوس الأكثر شهرة، الأطباء العموميون، لقد أرسلتنا سيادتكم بناءًا على إلتماس تلقيته من أوريليوس ديسقورس بن دوروثيوس ، من أوكسرنخوس لإعداد تقرير كتابى عن ابنته التى اشتكى من أنها أصيبت بجروح نتيجة سقوطها من فوق المنزل، وبناءًا على ذلك ذهبنا إلى منزل ديسقورس وفحصنا الفتاة ووجدنا أنها مصابة بعدة جروح فى وركها وجرح بالقرب من الكتف والركبة اليمنى، بسبب سقوطها، لذلك نقدم هذا التقرير"

ومن وثيقة رابعة[28] مؤرخة بعام 307م، بها تقرير من الطبيب العام فى أوكسرنخوس، يتضح منها تحرك الطبيب للكشف على شخص، يدعى أورليوس إيزيدوروس Aurelius Isidorus فى نفس لليوم الذى تلقى فيه

[24] حالة أخرى للإعتداء على نساء أثناء حملهن أنظر:

P. Wash. Unive, I, 36 (428 A.D)
P. Kell, 1, 21 , (321 A.D)

[25] P. Lips, 1, 37, (389 A.D)

[26] P. Oxy, 1, 52, (325 A.D).

[27] كان أول ذكر للوجستيس عام 304م حيث ظهر منصبه كرئيس للمدن وأصبح يعرف فى اللاتينية Curator Civitates، منيرة الهمشرى (1999)، النظام الإدارى والاقتصادى فى مصر فى عهد دقلديانوس (284–305م)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 103.

[28] P. Oxy, 54, 3729, (307 A.D).

الأمر، بتوقيع الكشف عليه وهو يوم 4 من شهر بؤونه، وكتب فى تقريره أنه يعانى من جرح غائر ما بين الجذع والفخذ. وهو ما يؤكد على سرعة استجابة الطبيب. ومن وثيقة خامسة[29] تعود لعام 331م نجد فيها تقرير يقدمه أربعة أطباء وهم أوريليوس وديديموس وهيرونوس وسلفانوس ويصفون أنفسهم بالأطباء الرسميون ويقدمون تقريرًا عن حالة أحد المصابين جراء اعتداء ويدعى أوريليوس بايسيوس ويقرون: أنه بالفحص الدقيق لحالة أوريليوس بايسوس وجدنا أنه مصاب بجروح غائرة فى الجانب الأيمن من رأسه وتورم أنسجة الجانب الأيسر منها، وجروح شديدة فى الساعد الأيسر وكدمة خفيفة فى الساعد الأيمن.

ومن خلال تلك الوثائق، يمكن تحديد دور الطبيب الفاحص للحالة، حيث أنه لا يذهب لفحص أى حالة بدون طلب رسمى، ثم بعد الفحص يتم كتابة التقرير، ونلاحظ وجود أكثر من طبيب فى الوثيقتين الثالثة والخامسة، وربما كان ذلك بمثابة لجنة طبية، تم إرسالها لفحص الحالة المصابة، وقد كتبت اللجنة تقريرها ووقعت على الوثيقة بذلك.

ومن وثيقة سادسة[30]، تعود للقرن الخامس وفيها طلب مرفوع إلى حامى المدينة أن ينتدب كاتب المدينة ليذهب مع الطبيب لفحص متضررين من اعتداء جسدى. حيث نجد فيه:

"τὸ κ̣αὶ ἀνάκτησιν εὑρε[θ]ῆ̣[ναι κ]α[ὶ] κ̣[. . . . τοῦ] κυρί[ο]υ μ̣ο̣υ̣ τοῦ μεγαλοπρε̣πεστάτο̣υ ἄ̣ρχ̣οντος μήτε μὴν παρὰ τ̣οῦ προλεχθ[έντος μεγ]αλ̣ο[π]ρεπε[στάτου] ἀνδρὸς. μόνοι γὰρ οἱ ἀπὸ τοῦ αὐτοῦ κτήματος ὡς προεῖπον ἀδικ[ο]ῦνται, ἐν̣τ. [. . . . .] παρ' ἐμοῦ εἰς ἕκαστον πρᾶγμα. παρακαλῶ δὲ καὶ' ἀξιῶ [σ]ο̣ι τὸ̣[ν] δ̣η̣μόσιον ταβουλάριο̣ν κελεῦσαι ἀποσταλῆναι ἐπιθεωροῦντα τοὺς πεπληγμένους διὰ τὸ εἶναι αὐτοὺ[ς] ἐπὶ κλείνης ἐν τῷ παντὶ τυγχάνοντας."

"إن العدل المطلوب تحقيقه فى هذه المنطقة سيتم على يد سيدنا الجليل رئيس الأبروشية ..... ومن أجل هؤلاء الذين تعرضوا للضرب المبرح، أطلب من سيادتكم أن تطلب من الطبيب العام فحصهم بمصاحبة كاتب المدينة بسبب أنهم عجزوا عن الحركة وأصبحوا طريحى الفراش.

فمن خلال تلك الوثيقة نستطيع معرفة أن الطبيب عند ذهابه لفحص أى حالة، يجب عليه أن يكون معه شاهد على الفحص، أو مساعد من قبل إدارة المسئول بالمدينة أو القرية، لضمان عدالة التقرير لذلك نجد كاتب المدينة يصاحب الطبيب لفحص الحالات المصابة.

ومن وثيقة سابعة[31] تعود للقرن السادس ، نجد أيضًا طلب لأحد الأشخاص لحامى المدينة لإرسال الطبيب لفحص أحد الموظفين لديه والذى تعرض للضرب بشدة من أحد الأشخاص وكاد أن يفارق الحياة " هاجم ..... سويدس وقد ضربه بشدة على رأسه مما نتج عنه سقوطه فى الترعة ولكن لم يمت والضرب ما زال آثاره على جسده.[32]

ومن الوثائق السابقة يمكن التأكيد على دور الأطباء فى تحقيق العدل، وذلك عندما يتم انتدابهم كأطباء فاحصين، لحالات الاعتداء، وكتابة تقرير عن الحالة، ورفعه للمسئولين لإتخاذ اللازم، ونصرة المظلومين وتحقيق العدل. وإن كانت معظم تلك الوثائق تعود لمدينة أكسرنخوس فذلك لم يكن مصادفة حيث وجد بها أقدم نسخة معروفة لقسم أبوقراط[33]، ولا يعنى ذلك وجود الأطباء الحكوميين في أكسرنخوس فقط، بل كان وجودهم ضرورى خاصة فى عواصم المقاطعات الأخرى، مثل هيراكليوبوليس، وأرسينوى، وأنتايوبوليس، وهيرموبوليس، وأبولونوبوليس[34].

كما نجد القابلة فى الوثيقة الأولى وهى القابلة الرسمية تقوم بفحص سيدة وقع عليها إعتداء جسدى، لذلك يمكن أن تكون السيدة المجنى عليها كانت حامل، وستقوم القابلة بفحصها بعد الاعتداء، وكتابة تقرير عن ما إذا تضرر الحمل أو حدث إجهاض من عدمه، ولم يكن إنتداب القابلة للكشف على النساء المجنى عليهن أساسى فمن الوثيقة الثالثة نجد أطباء ذكور يقومون بفحص البنت التى سقطت من فوق المنزل. لذلك يجب أن يضع المسئول فى اعتباره

[29] P. Oxy, 44, 3195, (331 A.D).
[30] P. Oxy, 20, 2268, (5th C).
[31] P. Oxy, 16, 1885, (6th C).
[32] لمزيد من وثائق البردى والتى بها شكوى إعتداء وطلب توقيع الكشف الطبى من الطبيب الحكومى انظر:
P. Amh, 2, 141, (350A.D), P. Lond. 113, (6 or 7 C).
[33] P. Oxy, 3, 437, (early 3rd or 4th C).
[34] Hanson, A. E. (2019), the Greek Doctor, P.125, P. Lipz. 1, 42. (391 A.D).

الحالة وما هو المطلوب الكشف عليه أو عنه لتحقيق العدالة الناجزة وعن طريق الاختيار الصحيح للشخص الذى سينتدب كفاحص للحالة. وكانت القابلة الرسمية فى القانون الرومانى (Inspecto ventris) تستدعى لفحص حالات النساء المطلوب كتابة تقرير عن حالتهن ورفعه للمحكمة[35] .

ولما كان الأطباء الفاحصين يقومون بعملهم بعد انتدابهم لفحص حالات الاعتداء فان الوثائق السابقة تؤكد على وجود شهود مع الطبيب، فمن الوثيقة السادسة، نجد طلب كاتب المدينة ليرافق الطبيب عند فحص الحالة المذكورة. وكان ذلك ضروريًا لضمان الشفافية، ولم نلحظ طلب أحد المسئولين إرسال موظف أو شاهد مع الطبيب فى حالات وجود أكثر من طبيب للكشف على الحالة. كما أن الوثيقة الرابعة، والتى تؤكد على تحرك الطبيب لفحص الحالة فى نفس اليوم مما يعنى وجود عدالة ووجود جهاز طبى منظم فى ذلك الوقت.

ثالثاً: دور الأطباء فى حالات الوفاة

نجد عند حدوث وفاة أحد الأشخاص وتوجد شبهة جنائية، كان يجب على الشرطة إبلاغ حاكم الإقليم أو المنطقة محل الجريمة، والذى بدوره ينتدب أحد الأطباء الحكوميين لفحص الجثمان وكتابة تقرير عنه، فنجد وثيقة بردية تعود لعام (297-298م) حيث يقدم الطبيب تقريره عن حالة وفاة نتيجة الضرب المبرح ووجود جرح على اليد اليمنى[36].

" τὸ β. Ἀὐρηλίῳ Αἰλουρίωνι τῷ καὶ Ἡσυχίῳ γενομένῳ ὑπομ(νηματογράφῳ) β[ουλευ]τῇ τῆς λαμ(προτάτης) πόλεως τῶν Ἀλεξ(ανδρέων) γυμ(νασιαρχ) βουλ(ευτῇ) ἐνάρχῳ πρυτάνι τῆς λαμ(πρᾶς) καὶ λαμ(προτάτης) Ὀξυρυγχιτῶν πόλεως παρὰ Αὐρηλίου Θωνίου ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλεως δημοσίου ἰατροῦ. ἐπετράπην ὑπὸ σοῦ διὰ Αὐρηλ(ίου) Εἰρηναί[ο]υ ὑπηρέτου τῆς τάξεως ἐκ βιβλι[δίων ἐπι-] [δ]οθέντων σοι ὑπὸ Αὐρηλίων Διδύμου καὶ Πτολε[μα]ί[ου] Διονυσίου τοῦ Ἀρτεμιδώρου ἀμφοτέρῳ[ν ἀπὸ] [τ]ῆς λαμ(πρᾶς) καὶ λαμ(προτάτης) Ὀξ(υρυγχιτῶν) πόλεως ὥστε ἐφιδεῖν τ[ὸν ἐνγεγραμ-] μένον τοῖς βιβλιδίο[ις] αὐτῶν Παταρε[ῦτα] καὶ ἢν ἐὰν καταλάβω διάθεσιν ἐνγράφως π[ροσφωνεῖν.] ὅθεν ἐφῖδον τοῦτο[ν] ἐν τῇ αὐτῇ πόλει ἐπὶ παρ[όντος] τοῦ αὐτοῦ ὑπηρέτου ἔχοντα ἐπὶ τοῦ πήχους [τῆς δεξιᾶς] χιρὸς τραῦμα καὶ τῆς ἀριστερᾶς πλ[ῆγμα,] [ἅ]περ προσφωνῶ. (Ἔτους) ιγ καὶ (ἔτους) ιβ τῶν κυρίων ἡμῶ[ν Διοκλητιανοῦ] καὶ Μαξιμιανοῦ Σεβαστῶν καὶ (ἔτους) ε τῶν κυρίω[ν ἡμῶν Κωνσταντίου] [κ]αὶ Μαξιμιανοῦ τῶν ἐπιφανεστάτων Καισάρ[ων.."

".... إلى أوريليوس أيلوريون المدعو أيضًا هيسخيوس ..... جمنازيارخ وحاكم مدينة أوكسيرنحوس المجيدة، من أوريليوس ثونيوس من نفس المدينة طبيب عام، لقد تلقيت تعليمات منك عن طريق أوريليوس إيريناكوس مساعد سيادتكم نتيجة لعريضة قدمها أوريلى ديديموس وبطليموس أبناء ديونيسوس المدعو أيضًا أرتيميدروس، وكلاهما من نفس المدينة لفحص جثمان شخص يدعى باتاريوس وإعداد تقرير مكتوب عن الحالة التى وجدته عليها. وبناءًا على ذلك قمت بفحصه فى نفس المدينة بحضور نفس المساعد وكان مصابًا بجرح فى ساعده الأيمن كما يوجد آثار للضرب على اليد اليسرى. وأبلغكم بذلك..."

ووثيقة ثانية تعود للقرن الرابع[37]، يوجد بها تقرير لأحد الأطباء العموميين لفحص جثمان رجل عثر عليه متوفيًا فى إحدى قرى أرسنوى. ووثيقة ثالثة تعود لعام 393م[38] بها تفاصيل رائعة عن تقرير يقدمه الطبيب العام عن حالة جثمان بعد تشريحة،

[35] Taubenschlag, R.(1955), The law of Greaco- Roman Egypt in the light of papyri, Warszawa, pp. 517-518.

[36] P. Oxy, 45, 3245, (297-298 A.D).

[37] P. Cairo- Preis:, 7, (4th C).

[38] P. Rein. 2, 92, (393 A.D).

"μετὰ τὴν ὑπατε[ίαν τ]οῦ δεσπότου ἡ[μῶν Ἀρκαδίου τὸ β]καὶ Φλ(αουίου) Ῥουφ[ί]νου τοῦ λαμ[πρ(οτάτου)] Φαρμοῦθι.Φλαουΐῳ Ἀετίῳ λογ[ισ]τῇ Ὀξυρυγχίτου παρ' Αὐρηλίου Εὐλογίου δημοσίου ἰ[ατ]ροῦ ἀπὸ τῆς αὐτῆς πόλεως. [ἐπεστ]άλην ὑπὸ τῆς σῆς ἐμμελίας ἐκ βιβλιδίων ἐπ[ιδο]θέντων μοι ὑπὸ Φλ(αουΐου) Σεπτιμίου Ταύλου ῥιπαρίου Ὀξ[υρυ]γχίτου διὰ Φιλείου ἀδελφοῦ ὥστε ἐπιθεωρῆσαι Α[. . .]φον εἰρήναρχον κώμης Τήεως καὶ ἐγγράφ[ω]ς προσφωνῆσαι τὴν περὶ αὐτὸν διάθ[εσ]ιν· [ὅ]θεν τοῦτον ἐπεθεώρησα σῶμ[α νε]κρὸν, . . . ρι. . . , ἄπληγον,ἀσημον, ὀξείῳ νοσήμ[ατι] περιπεσών· ἅπερ προσφωνῶ. Αὐρήλιος Εὐλόγιος ἐπιδέδωκα".

"في عهد حاكمنا أركاديوس، من فلافيوس روفينوس، الصيدلي الأكثر شهرة، وفلافيوس أيتيوس، محاسب أوكسيرينخوس، وأوريليوس إيولوجيوس، طبيب عام من نفس المدينة. تم إرسالنا تحت رعايتك بسبب الطلب المقدم إليك من قبل فلافيوس سيبتيموس تاولوس الشرطى فى أوكسيرينخوس من خلال فيلبوس، أخو المتوفى (أفون)، حتى نتمكن من فحص جثة أفون، ضابط السلام في مقاطعة تيوس، وكتابة تقرير عن الحالة التى وجدنا عليها حالة المتوفى؛ وقد تفقدت هذا الجسد الميت، الذى تبين بعد التشريح أنه كان يعانى من مرض حاد، هو الاستسقاء Hydrocephalus[39]. أنا أوريليوس إولوجيوس، كتبت ذلك".

وفى هذه الوثيقة يذكر الطبيب سبب الوفاة فى تقريره. كما يذكر أنه ذهب لفحص الجثمان ومعه الصيدلى فلافيوس روفينوس والمحاسب فلافيوس أيتيوس كشهود على التقرير كما يذكر أنه ذهب لفحص الحالة بناءًا على طلب شرطة أوكسيرنخوس.

رابعاً: تقارير الأطباء

كان الطبيب العام يقوم بإجراء الكشف الطبى فى حالات الإعتداء أو الوفاة وتقديم تقرير طبى عن الحالة المراد فحصها ، وكان ذلك يتم وفق إجراءات معروفة ومتبعة تبدأ بطلب رسمى من أحد الأشخاص من أقارب المجنى عليه للمسئولين بالإقليم ثم تبدأ إدارة الإقليم بمخاطبة الطبيب العام لفحص الحالة وتقديم تقرير عنها ومدى الإصابة وتفاصيلها أو سبب الوفاة فى حالات الوفيات التى بها شبهة جنائية، كما أنه يتم توجيه الأمر للطبيب لتوقيع الكشف على أى قتيل حيث تقوم إدارة الشرطة بتكليف الطبيب بتوقيع الكشف وتحديد سبب الوفاة.

وكانت تقارير الأطباء الحكوميين محددة الصيغة وكأنها نسخة واحدة حيث أنها ترفع للقاضى ومعها نسخة من الشكوى للقاضى ، والتى على أثرها تم انتداب الطبيب، وكان التقرير يبدأ باسم المرسل إليه ثم اسم مرسل التقرير ويلى ذلك بيان حالة الشخص المطلوب فحصه وتنتهى بالتاريخ. ومثال ذلك تقرير[40] رفعه أحد أطباء كرانيس لمحكمة القاضى. ونجد فى الوثيقة " طبقًا لما تم إرساله لنا من شكوى بتاريخ 16 من شهر طوبة بفحص المدعو إيزيدوروس بن بطليموس والذى يعمل حارس الحقل فى كرانيس ، أبلغ سيادتكم بأنه بعد الفحص وجدت أن هناك تورم فى الجزء العلوى من ذراعه بسبب ضربه بآلة حادة ويوجد فى نفس الذراع جرح فى عظام الكتف وهذا تقرير بذلك".

ووثيقة ثانية[41] من مدينة هيراكليوبوليس وتعود لعام 311م يقدم فيها الطبيب العام أوريليوس أجاثيوس Aurelius Agathous تقريرًا لرئيس المدينة بناءًا على الطلب المقدم من أوريليوس هيرا Aurelius Hra. وكانت الطلبات المقدمة من أقارب المجنى عليه تقدم للإستراتيجوس (حاكم الإقليم)، إلا أنه مع إدخال الإمبراطور

[39] Hydro بمعنى الماء و Kephalus بمعنى رأس، وهو مرض يظهر بسبب تجمع السائل النخاعى فى التجاويف الداخلية للدماغ، فيسبب ارتفاع الضغط داخل القحف، وتضخم الرأس،
حسن أحمد حسن الإبيارى (2020)، الموت فى مصر زمن الرومان ، ص 44.

[40] P. Merton, 11. 89 (300 A.D).

[41] BGU, 3, 928, (311 A.D).

لمزيد من تقارير الأطباء راجع:

P. Oxy. (6, 896.), (44, 3195), (54, 3729),

دقلديانوس تعديلات إدارية على المديريات والأقاليم[42]، ومع اختفاء وظيفة الاستراتيجوس[43] ظهرت مناصب عليا جديدة تقدم إليها تلك الطلبات مثل اللوجستيس[44] Logistes الرئيس الجديد للمدينة والذى عرف فى العصر الرومانى المتأخر باسم Curator Civitates وأحيانًا كانت تقدم الطلبات لرئيس شرطة المدينة (النيكتوستراتيجوس)[45]، أو للإكديكوس المدينة (حامى المدينة Defensor)[46].

وكانت تقارير الأطباء تتميز بالدقة فى تحديد الشخص المراد فحصة وأصابته أو سبب موته بالتفصيل كما أن كتابة التقارير فى نفس يوم طلب الفحص أو اليوم التالى يعبر عن وجود جهاز طبى منظم يضاهى أفضل الأجهزة الطبية فى الدول المتقدمة الآن.

الخاتمة

تمتعت مصر عبر تاريخها القديم بشهرة طبية واسعة ، واستمر ذلك حتى العصر الرومانى المتأخر، حيث كان بمصر جهاز طبى منظم ومنتشر فى كل الأنحاء ، سواء فى المدن أو القرى. وتوضح الوثائق البردية فى تلك الفترة الزمنية على وجود أنواع من الأطباء منهم الطبيب الحكومى (δημόσιοι ἰατροί)،والذى كان يساعد فى التحقيق فى جرائم الاعتداء والقتل، وربما يمكن الاستعانة بقابلة للكشف عن الاعتداء، على النساء اللاتى أصابهن ضرر فى مناطق حساسة من أجسادهن، وسواء تم الاستعانة بطبيب عام أو قابلة رسمية، يجب أن يتم ذلك وفق إجراءات رسمية من تقديم طلب للمسئولين بالإقليم لينتدب أحد الأطباء أو القابلة للكشف عن الحالة ثم كتابة تقرير لتقديمه للمسئولين أو للمحكمة حتى يتم إقرار العدل وإعطاء الحق لإصحابه.

ومن خلال التقارير الطبية المقدمة من الأطباء نجد أنها تتميز بالدقة فى تحديد زمن الكشف والشخص المطلوب الكشف عليه أو فحصه، ومن الذى يريد أو قدم طلب الكشف من المسئولين والى من سيقدم التقرير ، بالإضافة لتشخيص دقيق عن الحالة، وهو ما يمكن القول معه أنه يماثل التقارير الموجودة الآن فى أفضل المستشفيات ليس فى مصر بل وفى العالم أجمع.

كما نلاحظ أن الطبيب لا يذهب للكشف والفحص بمفرده ولكن كان عن طريق لجنة طبية، أو بمصاحبه أحد الموظفين من إدارة الإقليم وذلك لضمان الشفافية والعدل. كما أنه من تواريخ الطلبات المقدمة للمسئولين لإنتداب طبيب أو قابلة للكشف ومن تواريخ التقارير المقدمة من الأطباء أنفسهم نجد سرعة فى استجابة المسئولين والأطباء فى اتخاذ اللازم مع كل حالة وهو ما يؤكد على كفاءة النظام الطبى فى تلك الفترة الزمنية.

ومن خلال تلك الوثائق التى بها ذكر لأولئك الأطباء العموميون والمنتشرين فى الإدارة الطبية فى جميع أنحاء مصر ومن خلال عملهم الدقيق فى التحقق من أسباب الوفاة أو تحديد الأصابات لمساعدة القضاء فى تحقيق العدل يمكننا القول بأن مصر كان بها أطباء شرعيين Forensic Doctor - بمفهوم العصر الحديث - فى العصر الرومانى المتأخر.

---

[42] كانت مصر مقسمة فى العصر البطلمى لوحدات إدارية أو أقاليم Nomos نومات ويحكم كل إقليم استراتيجوس Estratygos وعندما تولى دقلديانوس الحكم أدخل تعديلات إدارية حيث تتكون النومات من مجموعة من البلديات Civitates ويتبع كل منها منطقة ريفية عرفت باسم Choria وقد قسمت تلك البلديات إلى مراكز Pagi وهى تقابل Topa الطوبارخية فى العصر البطلمى.

Baven, E. (1927), A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, London, p. 139.

منيرة الهمشرى (1999)، النظام الإدارى والاقتصادى فى مصر زمن دقلديانوس، ص 70.

[43] مصطفى العبادى (1992)، مصر من الاسكندر الأكبر إلى الفتح العربي، القاهرة، ص315.

[44] P. Oxy, 1, 52, (325 A.D).

[45] P. Oxy, 51, 3620, (326 A.D).

[46] P. Cairo- Preis, 7, (4th C).

جدول 1: الوثائق التى تثبت دعم الطب فى تحقيق العدالة[47]

المصدر	التاريخ	الإقليم	الموضوع	النوع	الدعم الطبى
P. Oxy, 45, 3245.	297-298 A.D	أوكسرنخوس	تقرير طبى عن حالة وفاة	شبهة جنائية	إقرار وجود إصابات شديدة فى جسد المتوفى وشرحها بالتفصيل
P. Merton 11, 89.	300 A.D	كرانيس	تقرير طبى عن حالة اعتداء	إثبات حالة إعتداء	إقرار وجود إصابات شديدة فى جسد المصاب وشرحها بالتفصيل
P .Oxy, 54, 3729.	307 A.D.	أوكسرنخوس	تقرير من طبيب	إثبات حالة إعتداء	تقرير طبى مقدم فى نفس يوم تقديم الشكوى
BGU, 3, 928.	311 A.D	هيراكليوبوليس	تقرير طبى عن حالة اعتداء	إثبات حالة إعتداء	إقرار وجود إصابات شديدة فى جسد المصاب وشرحها بالتفصيل
P. Oxy, 6 (896.)	316A.D	أوكسرنخوس	تقرير طبى عن حالة اعتداء	إثبات حالة إعتداء	إقرار وجود إصابات شديدة فى جسد المصاب وشرحها بالتفصيل
P. Kell, 1, 21.	321 A.D	كيلس (الواحة الكبرى)	شكوى اعتداء	إثبات حالة إعتداء	طلب طبيب لتوقيع الكشف
P. Oxy, 1, 52.	325 A.D	أوكسرنخوس	تقرير من طبيبان	إثبات اصابات فى جسد فتاة	تقرير لجنة طبية بنفى أي شبهة اعتداء
P. Oxy, 51, 3620.	326 A.D	أوكسرنخوس	شكوى اعتداء	إثبات حالة إعتداء	طلب قابلة رسمية لتوقيع الكشف
P. Oxy, 44, 3195.	331 A.D	أوكسرنخوس	تقرير من لجنة طبية	إثبات حالة إعتداء	إقرار اللجنة الطبية بوجود إصابات وشرحها بالتفصيل
P.Sakaon , 48.	343 A.D	ثيادلفيا	شكوى اعتداء	إثبات حالة إعتداء	طلب طبيب لتوقيع الكشف
P. Amh, 2, 141.	350 A.D	هيرموبوليس	شكوى اعتداء	إثبات حالة إعتداء	طلب طبيب لتوقيع الكشف
P. Lips, 1, 37,	389 A.D	هيرموبوليس	شكوى اعتداء	إثبات حالة إعتداء	طلب طبيب لتوقيع الكشف
P. Rein. 2, 92.	393 A.D	أوكسرنخوس	تقرير من لجنة طبية	التأكد من الوفاة الطبيعية	إقرار اللجنة الطبية بأن الوفاة كانت بسبب مرض الاستسقاء
P. Cairo-Preis:, 7.	4th C	هيرموبوليس	تقرير طبى عن حالة وفاة	شبهة جنائية	إقرار وجود إصابات شديدة فى جسد المتوفى وشرحها بالتفصيل

[47] للإطلاع على جميع الوثائق البردية (الأصل اليونانى- صورة منها- الوثيقة المنشورة)، انظر:
https://papyri.info/browse/ddbdp
https://papyri.info/browse/hgv

P. Wash. Unive, I, 36.	428 A.D	أوكسرنخوس	شكوى اعتداء	إثبات حالة إعتداء	طلب طبيب لتوقيع الكشف
P. Oxy, 20, 2268,	475-499A	هيراكليوبوليس	طلب انتداب كاتب المدينة لمرافقة الطبيب	إثبات حالة إعتداء	انتداب الطبيب الرسمى ومعه كاتب المدينة ليشهد توقيع الكشف
P. Oxy, 16, 1885,	6^{th} C	أوكسرنخوس	شكوى اعتداء	إثبات حالة إعتداء	طلب طبيب لتوقيع الكشف
P. Oxy, 16, 2055	6^{th} C	أوكسرنخوس	شكوى اعتداء	إثبات حالة إعتداء	طلب طبيب لتوقيع الكشف
P. Lond, 1, 113.	6 or 7 C	أرسينوى	شكوى اعتداء	إثبات حالة إعتداء	طلب طبيب لتوقيع الكشف

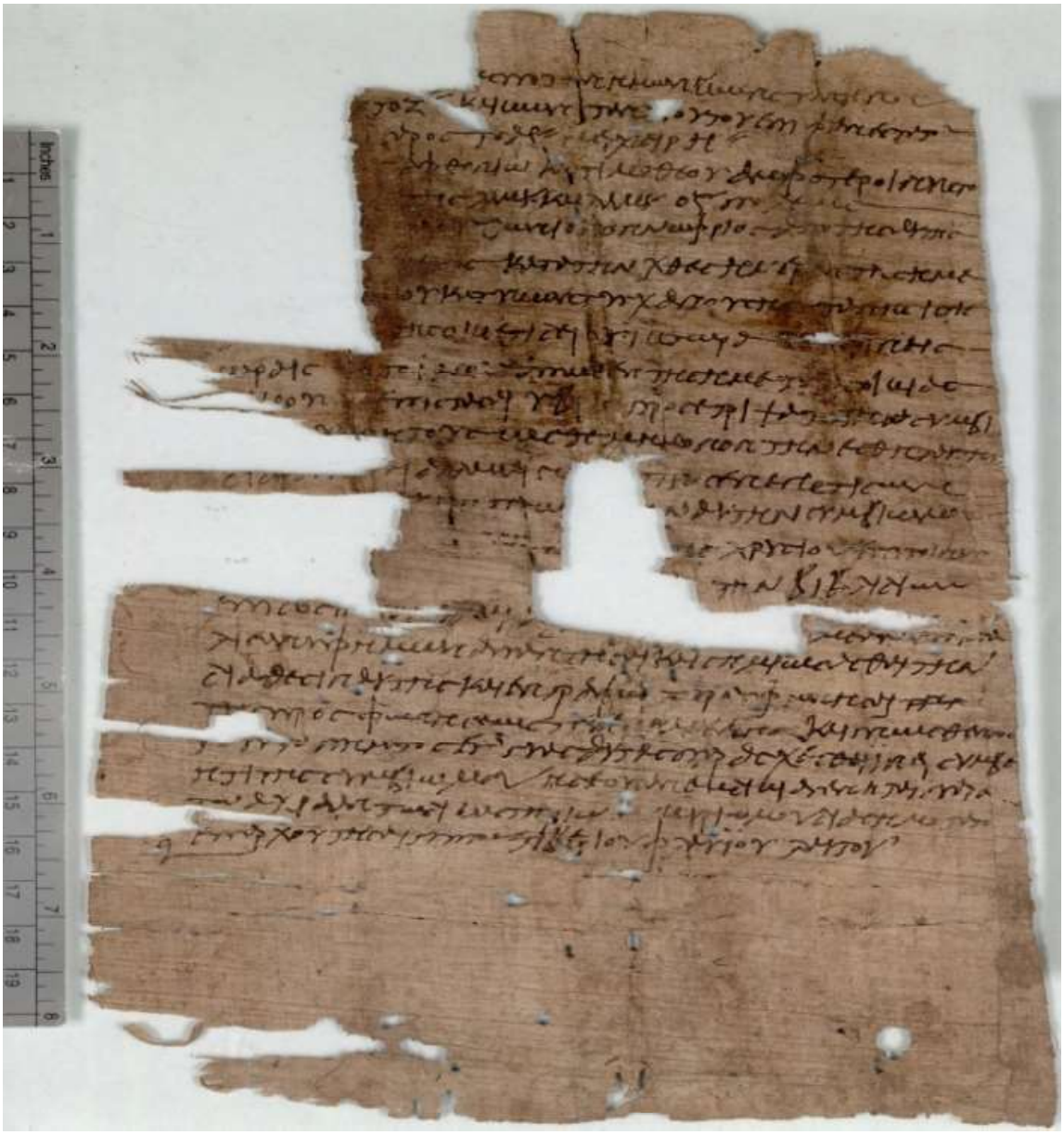

صورة 1: شكوى وطلب إثبات حالة اعتداء
P. Oxy, 51, 3620, (326 A.D)

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر البردية

B.G.U: Aegyptische urkunden aus den konig Lichen Museum zu Berlin, 18 vols, 1895 – 2000.

P. Amh: The Amherst papyri, Being an acount of the Greek papyri in the collection of the right Hon-Lord Amherst of Hackney, ed Grenfell (B.P.) & Hunt (A.S.), London, 1900, 2 vols.

P. Antino: The Antinoopolis Papyri, ed J.W.B. Barns & C. H. Roberts in 3 Vols.

P. Cair.Preis: Griechische Urkunden des Aegyptischen Museum zu Kairo, ed. F.Preisigke. Strassburg 1911. (Schriften der Wissenschaftlichen Gesellschaft zu Strassburg 8).

P. Kellis: Greek papyri from Kellis, Oxford, in 4 vols

P. Lipz: Griechische Urkunden der papyrussammlung zu Leipzig 1vol ed Mitteis (L.) Leipzig, 1906.

P. Lond: Greek papyri in the British museum, London 1898 – 1907 in 7 vols.

P. Mert: A Descriptive Catalogue of the Greek papyri in the Collection of Wilford Merton, 3 vols.

P. Oxy: Oxyrhnchus Papyri, ed Grenfell (B.P.) Hunt (A.S.) and Others, 67 vols, 1898 – 2001.

P. Sakaon: The archives of Aurelius Sakaon, Papyrus of an Egyptian farmer in the last century of Theadelphia, ed Parassoglou, M, Bonn, 1978.

P. Wash.Univ: Washington University Papyri.I, ed. V.B. Schuman. Missoula 1980.

ثانياً: المصادر الأدبية

Ammianus, M. (1930), Ammianus History, translated by John C. Rolfe, Vol. 1, Philadelphia.

Ammianus, M. (1936), Ammianus History, translated by John C. Rolfe, Vol. 2, Philadelphia.

ثالثًاً: المراجع العربية والأجنبية المترجمة

أسامة فايز استقلال (2015)، الطب وطرق التداوى فى مصر البيزنطية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

السيد رشدى (1998)، الأطباء فى مصر فى العصر الرومانى مجلة الدراسات الانسانية، كلية الأداب، جامعة بنها، العدد الأول، ص ص 1-33.

حسن أحمد حسن الإبيارى (2020)، الموت فى مصر زمن الرومان، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مصطفى الروبى جمعة (2025)، الدولة البيزنطية فى عهد الإمبراطور زينون، نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق.

مصطفى العبادى (1992)، مصر من الاسكندر الأكبر إلى الفتح العربي، القاهرة.

منيرة الهمشرى (1999)، النظام الإدارى والاقتصادى فى مصر فى عهد دقلديانوس (284–305م)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

رابعاً: المراجع الأجنبية

Hanson, A. E. (2019), The Greek Doctor in Ptolemaic, Roman, and Byzantine Egypt, Archiv für Papyrusforschung, Beiheft 40, 2019.

Baven, E. (1927), A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, London.

Lindsay, J. (1963), Daily life in the Roman Egypt, London.

Taubenschlag, R. (1955), The law of Greaco-Roman Egypt in the light of papyri, Warszawa.

Warren, R. (1942), Medicine, Oxford.

Wilcken, U. & Mitties, L. (1912), Grunzuge und Chrestomatie der papyrus Kunde, Leipzig, Berlin.

خامساً: شبكة المعلومات الدولية

https://papyri.info/browse/ddbdp

https://papyri.info/brows